عن معاوية رضي الله تعالى عنه انه قال عليه السلام انك تتبعت
عورات الناس افسدتهم او كدت تفسدهم عن ابي برزة رضي
الله تعالى عنه انه قال عليه السلام يا معشر من اسلم بلسانه ولم
يدخل الايمان في قلبه لا تغتابوا الناس ولا تتبعوا عوراتهم
فانه من تتبع عورة اخيه تتبع الله تعالى عورته ومن تتبع الله
تعالى عورته يفضحه ولو كان في جوف بيته الثلثون افتتاح
الجاهل الكلام عند العالم والتلميذ عند الاستاد او اعلم او
افضل منه قال في الخلاصة قال الزندوكي سألت الامام الخيزاخزي
رحمة الله تعالى عليه عن حق العالم على الجاهل والاستاذ على
المتعلمين قال كلاهما واحد وهو ان لا يفتح الكلام قبله و
لا يجلس مكانه وان كان غاب عنه ولا يرد عليه كلامه
ولا يتقدم عليه في مشيه وفي التعليم المتعلم ومن توقير
المعلم ان لا يمشي امامه ولا يجلس مكانه ولا يبدئ الكلام

الكلام عنده الا باذنه ولا يكثر الكلام عنده ولا يسأل شيئا
عند ملالته ويراعي الوقت ولا يدق الباب بل يصبر حتى
تخرج فالحاصل انه يطلب رضاه ويجتنب سخطه ويمتثل امره
في غير معصية الله تعالى انتهى وقد صرحوا في الفتاوي بكراهة
ان يقول رجل لمن فوقه في العلم حان وقت الصلوة او قوموا فطل
او نحوهما لانه ترك ادب وتوقير الحادي والثلثون التكلم عند
الاذان والاقامة بغير الاجابة يقطع كل عمل باليد والرجل واللسان
حتى التلاوة ان كان في غير المسجد ولا تسلم واما رده فقد
اختلفوا فيه وسيجيء ان شاء الله تعالى ويشتغل بالاجابة و
اختلفوا في الوجوب والاستحباب الثاني والثلثون الكلام
في الصلوة سوى القرآن والاذكار المأثورة وفي التاتارخانية
واذا سلم رجل على الذي او يقرأ القرآن روي عن ابي حنيفة
رحمة الله تعالى عليه انه يرد السلام بقلبه وعن محمد انه يعني

فصد والحديث خطاب للمنافقين ومن في اخره كناية عن المسلم اذ المنافق ليس باخ المسلم واذ لا غيبة له فهم يعلم حكم المنافقين بطريق الاولوية فعلم بصريح الكتاب والسنة ان التجسس وتتبع عورات المسلمين آفة من آفات اللسان ينبغي التحرز عنه جديد

او ان ما يجري للعالم على الجاهل يجري للاستاذ جديد

تماما فيه مراد تعريفه بغفلة او اهمال جديد

الا المروية عن النبي عليه السلام اذا الكلام يفسد الصلوة مطلقا عمدا كان او خطأ او سهوا جهلا كان او نسيانا خلافا لمالك في النسيان وفي الكلام عمدا لاصلاح الصلوة اذا لم تنتبه امامه الاية قال الشافعي لا يفسدها كلام الناس والمحطي الا اذا طال ويعرف الطول بالعرف جديد

Copyright © King Saud University

931
131